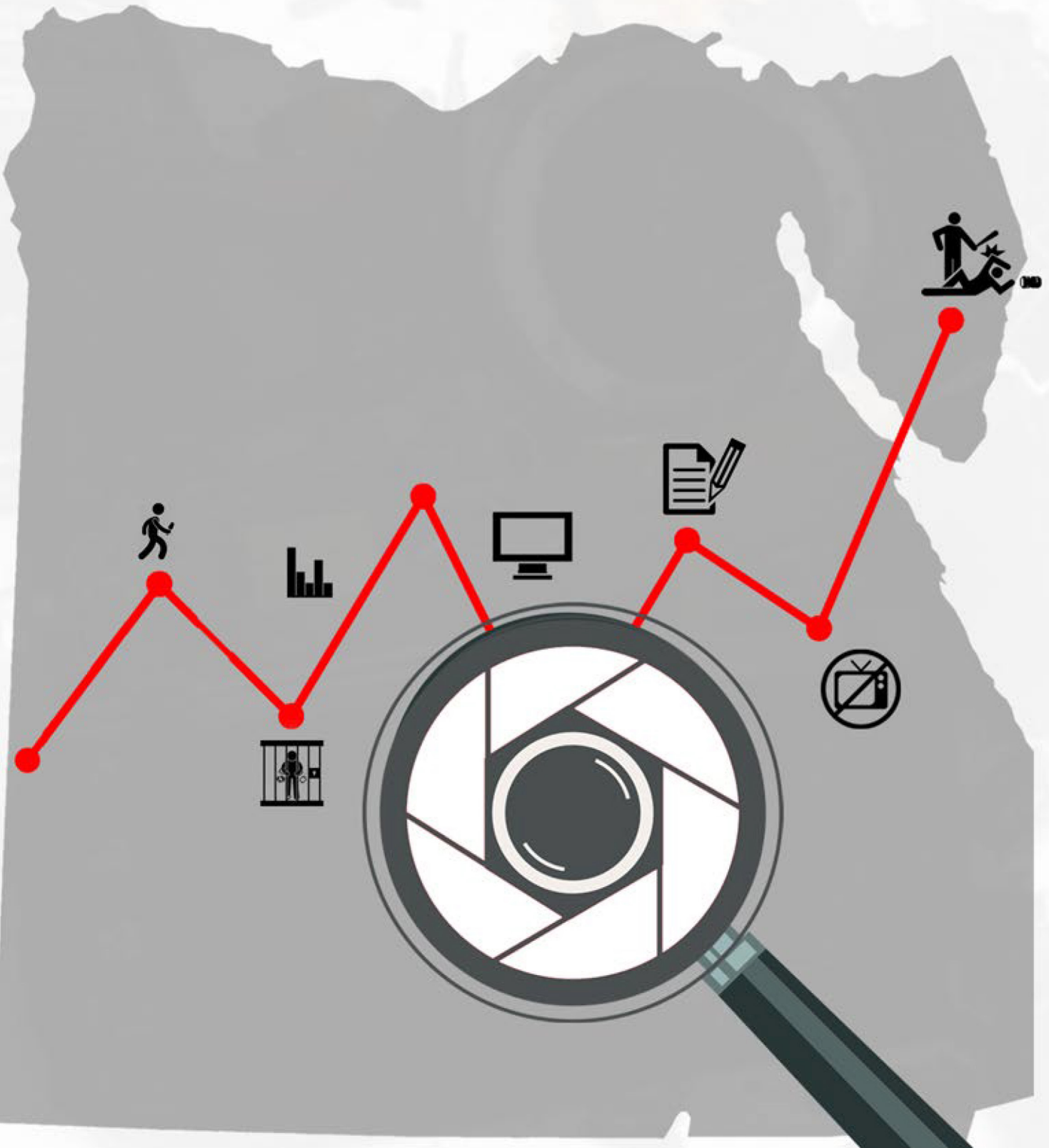


الرصد الإحصائي

لانتهاكات الحريات الصحفية خلال نوفمبر 2018





المركز المصري للصحافة والاعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

الرصد الإحصائي لانتهاكات الحريات الصحفية في مصر (شهر نوفمبر ٢٠١٨)

إعداد

وحدة البحوث والدراسات بالمؤسسة

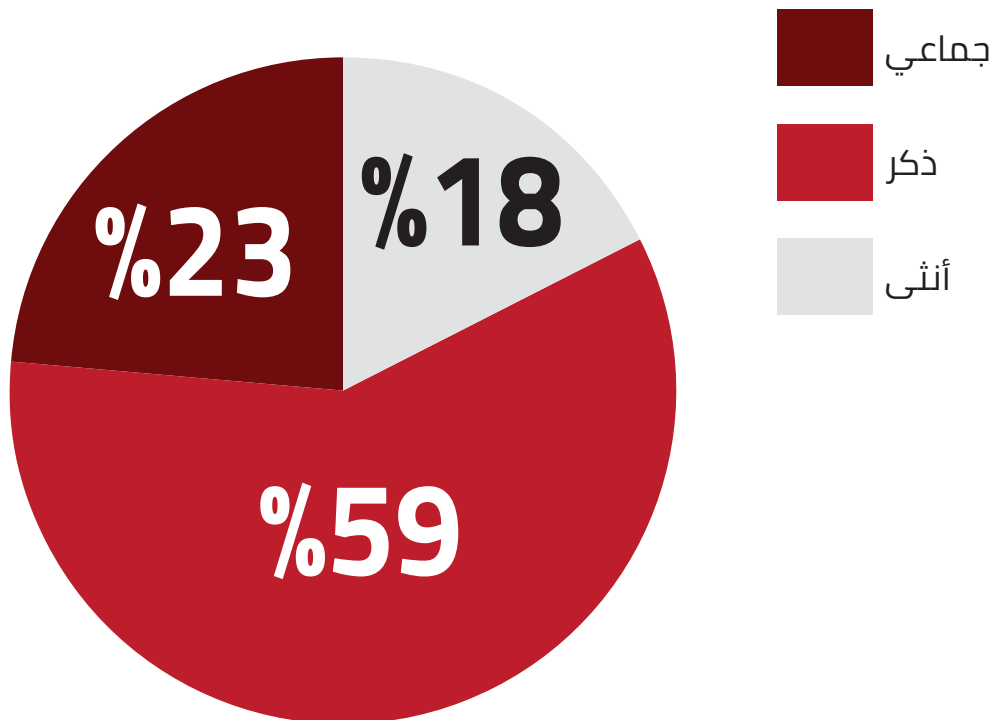
أصدر "المرصد المصري للصحافة والإعلام"، تقريره الشهري لانتهاكات الحريات الصحفية، راصدًا الوقائع التي تمكنت المؤسسة من الوصول إليها والتي لحقت بالصحفيين أثناء التغطية الميدانية، والملاحظات القضائية المتعلقة بالتغطيات خلال نوفمبر ٢٠١٨.

استند "المرصد" منهجية رصد وتوثيق تعتمد على ما يرد إليه من بلاغات وشكاوى، إضافة لمصادره الخاصة، وتمكنه من التحقق من صحة الوقائع والأخبار المتداولة عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتعتمد وحدة الرصد والتوثيق بالمؤسسة بشكل رئيسي على التواصل المباشر مع الصحفيين أو نقل الشهادات من جهات صحفية أو قضائية أو حقوقية وغيرها.

وشهد نوفمبر الماضي انخفاضًا طفيفًا في عدد الانتهاكات التي تُمارس بحق الصحفيين عن شهر أكتوبر من نفس العام ٢٠١٨. واستمرارًا للانتهاكات التي لحقت بالعاملين في مجال الصحافة والإعلام خلال ٢٠١٨، رصدت المؤسسة ٣٤ واقعة بحق الصحفيين/ات والإعلاميين/ات، حيث سجلت وحدة الرصد والتوثيق بالمؤسسة ٢٧ واقعة عن طريق التوثيق المباشر (شهادة موثقة ومكتوبة)، و٧ وقائع سجلت نقلًا عن جهات صحفية.

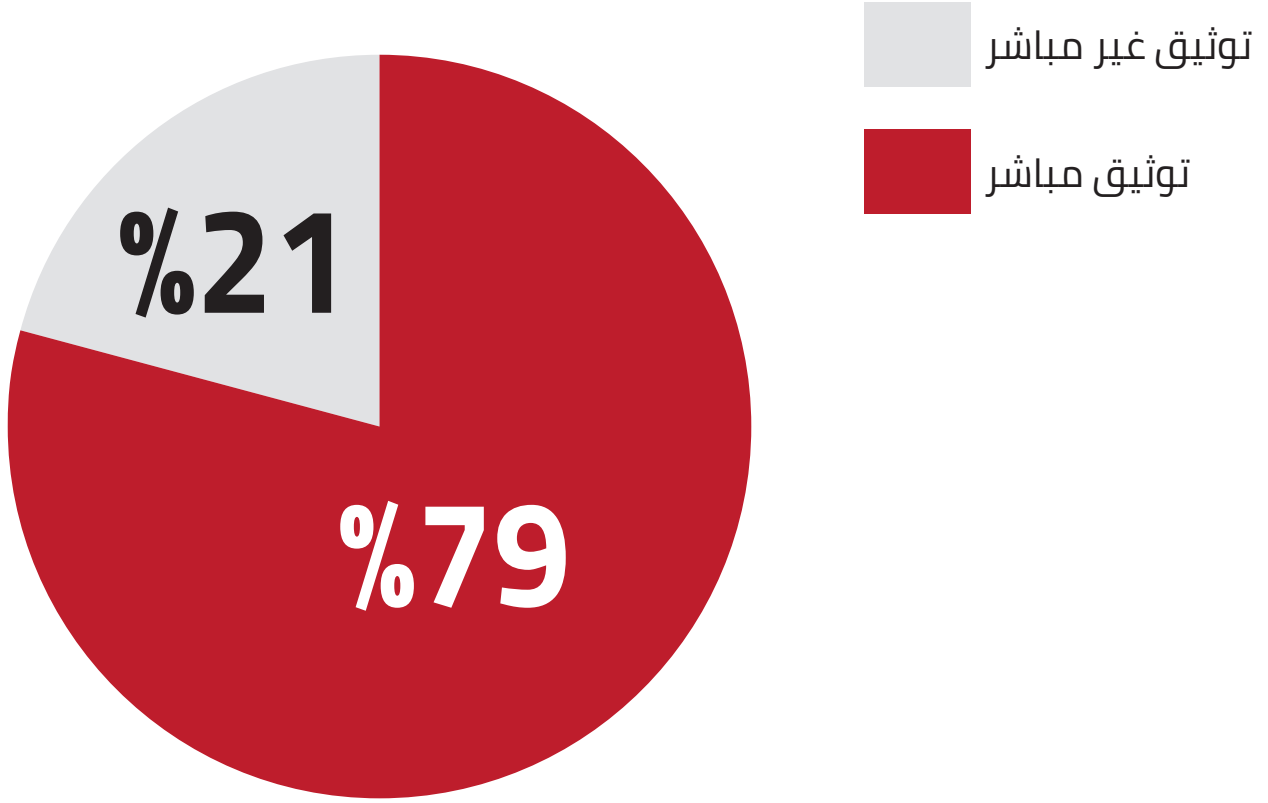
١- توزيع الانتهاكات وفقًا للنوع الاجتماعي للصحفي:

كانت نسبة الاعتداءات الجماعية الممارسة بحق الصحفيين هي الأعلى، فقد سجل المرصد ٨ حالات انتهاك جماعي لم يتسنّ لنا معرفة نوعهم الاجتماعي، فيما استطاعت الوحدة تسجيل عدد ٢٠ حالة ضد الذكور، و٦ حالات ضد الإناث.



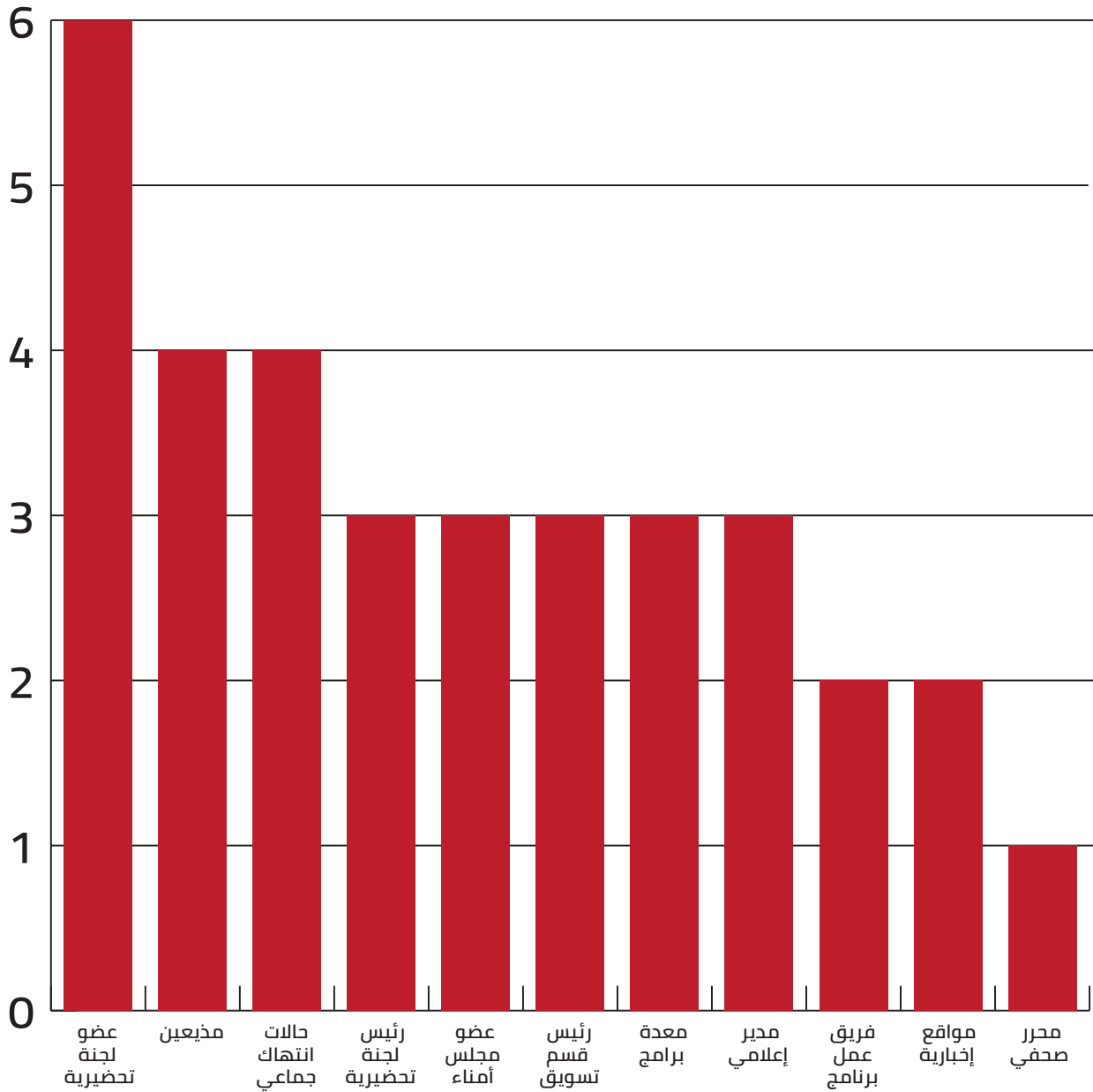
٢- توزيع الانتهاكات وفقاً لنوع التوثيق:

سجلت الوحدة عدد ٣٤ انتهاكاً، منها ٢٧ انتهاكاً موثقاً توثيقاً مباشراً، و٧ حالات وثقت بطريقة غير مباشرة، عن طريق جهات صحفية أو قضائية أو حقوقية أو غيرها.



٣- توزيع الانتهاكات وفقاً لتخصص الصحفي:

تنوعت تخصصات الصحفيين التي وقعت بحقهم الانتهاكات خلال شهر نوفمبر ٢٠١٨، حيث سجلت الوحدة عدد ٦ حالات ضد "عضو لجنة تحضيرية"، و عدد ٤ حالات لحقت بالمذيعين، كما سجلت الوحدة عدد ٤ حالات جماعية، واستطاعت تسجيل عدد من الحالات ضد (رئيس لجنة تحضيرية، عضو مجلس أمناء، رئيس قسم تسويق، معدة برامج، مدير إعلامي) بمعدل ٣ حالات ضد كل منهم، وحالتين لكل من "فريق عمل برنامج"، وحالتين لـ "مواقع إخبارية"، وحالة واحدة ضد محرر صحفي.



٤- توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة عمل الصحفي:

سجل المرصد وقائع لعدد من الصحفيين العاملين بقطاعات مختلفة سواء شبكات أخبار، أو صحف مصرية أو قنوات مصرية خاصة وحكومية، فرصت الوحدة عدد ٢٢ حالة ضد عاملين بشبكات ومواقع إخبارية أجنبية، و٧ أخرى ضد العاملين بقنوات مصرية خاصة، وحالة وحيدة ضد العاملين بصحف مصرية خاصة، وحالة أخرى ضد العاملين بشبكات ومواقع إخبارية مصرية، بالإضافة إلى تسجيل عدد ٣ حالات غير محددة التخصص.



0- توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة المعتدي:

جاءت وزارة الداخلية في المرتبة الأولى للفئات الأكثر انتهاكاً لممثلي وسائل الإعلام، خلال نوفمبر ٢٠١٨، بواقع ٢٢ حالة، وجاءت مؤسسات صحفية وإعلامية في الترتيب الثاني بواقع ٧ حالات، ثم الأمن الخاص بواقع حالتين انتهاك بحق العاملين بالصحافة والإعلام، وسجلت الوحدة ٣ حالات من قبل جهات غير معلومة.



٦- توزيع الانتهاكات وفقاً للنطاق الجغرافي:

وعلى الصعيد الجغرافي، جاءت محافظة القاهرة في صدارة المحافظات التي وقعت بها انتهاكات ضد الصحفيين بواقع ٣٣ حالة، تليها محافظة بورسعيد بواقع حالة واحدة.



٧- توزيع الانتهاكات وفقاً لنوع الانتهاك:

تنوعت الحالات من حيث نوع الانتهاك خلال شهر نوفمبر، فرصد التقرير عدد ١٠ وقائع لحالات منع من التغطية، و٧ حالات منع من دخول الأراضي المصرية، ومثلهم لاحتجاز غير قانوني، كما رصدت الوحدة عدد ٤ حالات لوقائع منع من العمل، وحالتين تم فيها إيقاف برامج، وحالة اختراق موقع إلكتروني، وحالة اعتداء بالضرب وحالة حجب موقع إلكتروني وحالة حجب حقوق مادية.



السرد التفصيلي لوقائع بعض الانتهاكات خلال شهر نوفمبر ٢٠١٨:

نقدم في هذا الجزء من التقرير سردًا تفصيليًا لبعض حالات الانتهاكات التي طالت عددًا من المؤسسات الصحفية أو الإعلامية أو المواقع الإلكترونية، أو الصحفيين/ات أو الإعلاميين/ات خلال شهر نوفمبر. ويجب التنويه أن الحالات المذكورة أسفله، ليست هي كل الحالات التي تم رصدها خلال شهر نوفمبر، وهذه الحالات هي بمثابة نماذج على هذه الانتهاكات؛ راعينا أن تكون ممثلة لأنماط الانتهاكات التي ت طال العمل الصحفي أو الإعلامي في مصر.

حجب مواقع

في الأول من نوفمبر من العام ٢٠١٨، انضم موقع «عربي بوست» لقائمة المواقع المحجوبة في مصر، بعد أن واجه عدد من متابعي الموقع مشكلة في الوصول إليه، وقال مصدر في «عربي بوست» لـ مؤسسة «المرصد المصري للصحافة والإعلام»: «إن الأمر بدأ بتلقي أسئلة واستفسارات من متابعين بمصر، أخبرونا بأنهم لا يستطيعون الدخول إلى الموقع، ومن ثمّ تمّ التأكيد أنه بالفعل تم حجب الموقع عن المستخدمين في مصر منذ أسبوع تقريبًا»، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن قرار الحجب حتى الآن.

وفي الثامن من نوفمبر ٢٠١٨، وثقت «الوحدة الرصدية» تعرض الموقع الرسمي للنادي الأهلي لقرصنة إلكترونية بنشر خبر غير صحيح، حول فوز الترجي التونسي على الفريق الأحمر.

احتجاز تعسفي

في يوم الأحد، الرابع من نوفمبر، فُوجئ وفد شبكة الإعلام العراقي، باحتجاز عدد من أفرادها في سجن مطار القاهرة عدة ساعات دون معرفة الأسباب، إثر وصولهم على متن طائرة الخطوط الجوية العراقية الساعة ١٢ ظهر يوم الأحد، للمشاركة في الدورة السابعة من مونديال القاهرة للإعلام العربي الذي ينظمه اتحاد المنتجين العرب في الفترة من ٦ نوفمبر وحتى الأربعاء الموافق ١٠ نوفمبر ٢٠١٨.

وقد رصدت «الوحدة» أن أفراد الوفد العراقي الذي تم احتجازه هم: هديل كامل، عضو مجلس الأمناء، ونزار تحسين، رئيس اللجنة التحضيرية للمونديال، وعلي جاسم، عضو لجنة المونديال، وعلاء إحسان، عضو لجنة المونديال، ونضال السبيعي، رئيس قسم التسويق، وصبا ماهر، معدة برامج.

وقف بث برامج

في الثامن من نوفمبر عام ٢٠١٨، قرر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام برئاسة الكاتب الصحفي مكرم محمد أحمد، منع بث برنامج "الزمالك اليوم"، المعروف على قناة الحدث الفضائية لمدة شهر، وكذلك منع أحمد جمال، مقدم البرنامج، لنفس المدة أيضًا، من تقديم أي برامج أخرى تحت أي مسمى في أي وسيلة إعلامية سواء مرئية أو مسموعة أو إلكترونية، وذلك نظرًا لما ارتكبه من مخالفات تخالف ميثاق الشرف الإعلامي والأعراف المكتوبة والمعايير والضوابط الإعلامية، إذ سمح لأحد ضيوفه بإلقاء الاتهامات على الاتحاد الإفريقي لكرة القدم وعلى أحد الأندية الرياضية دون دليل، وإهانة أحد الحكام الرياضيين بألفاظ نابية "وقرر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، أيضًا منع بث برنامج "كورة بلدنا"، المعروف على قناة "LTC" الفضائية الخاصة، لمدة شهرين، وكذلك منع عبد الناصر زيدان، مقدم البرنامج، لذات المدة أيضًا، من تقديم أي برامج أخرى تحت أي مسمى في أي وسيلة إعلامية سواء مرئية أو مسموعة أو إلكترونية.

انتهاك حقوق عاملين بمؤسسة صحفية

في الخامس عشر من نوفمبر، نظم العاملون بقناة دريم الفضائية الخاصة، وقفة احتجاجية بمقر القناة لمطالبة الإدارة بصرف مستحقاتهم المالية المتأخرة لعدة أشهر، وقد علمت "المؤسسة" بأن إجمالي عدد الشهور المالية المستحقة للعاملين ستة أشهر، وأوضح أحد العاملين بالقناة في حديثه إلى "المرصد المصري للصحافة والإعلام"، أنهم قاموا بالاتصال بقسم أكتوبر لإثبات حالة الموقف الاحتجاجي، لافتًا أنه فور وصول مأمور القسم لمقر القناة، قام رئيس مجلس الإدارة السابق للقناة بالتحدث مع المحتجين والمأمور، باعتبار أن المشكلة بسيطة وستقوم الإدارة بحلها، وذلك حتى لا يتخذ المأمور موقفًا رسميًا ضد القائمين بإدارة القناة.

الاعتداء على صحفيين ومنعهم من التغطية

في السادس من نوفمبر من العام ٢٠١٨، قام أمن نادي الزمالك بالاعتداء على عدد من الصحفيين أعضاء النادي بالسب والضرب وذلك بعد منعهم من دخول مقر النادي، كما قام الأمن بالتحرش بإحدى الصحفيات والتي تقوم بتصوير الواقعة، وبناءً على تلك الواقعة قام الصحفيون المُعتدى عليهم وكذلك الصحفية، بالذهاب إلى قسم العجوزة لتحرير محضر جنحة ضرب واعتداء وتحرش، وذلك لوجود صحفيين اثنين بهم إصابات استدعت ذهابهم إلى المستشفى وإعداد تقارير طبية بشأن الاعتداء عليهم، وفي السابع من نوفمبر، قامت نيابة العجوزة المنعقدة بمحكمة شمال الجيزة الابتدائية، بسماع أقوال أربعة صحفيين من أصل ١١ صحفيًا مجنيًا عليهم في واقعة اعتداء أمن نادي الزمالك، وعلى رأسهم عضو مجلس نقابة الصحفيين، محمد سعد عبد الحفيظ، إذ أشار

الصحفيون إلى أنه تم الاعتداء عليهم بالسب والضرب، والتحرش بزميله صحفية كانت تقوم بتصوير الواقعة.

وفي يوم الخميس، الموافق ١٥ من نوفمبر ٢٠١٨، قام أمن النادي المصري، بمنع الصحفي بجريدة اليوم السابع ببورسعيد أحمد وجيه، من دخول مباراة النادي المصري ونادي الباطن السعودي الودية التي أُقيمت على استاد النادي المصري ببورسعيد، معللين ذلك بأنه قرار مجلس إدارة النادي المصري بمنع الصحفي من دخول النادي، وأوضح "وجيه" في حديثه إلى مؤسسة "المرصد المصري للصحافة والإعلام"، أن بداية الأزمة تعود إلى يوم الجمعة الموافق ١٠ نوفمبر ٢٠١٨ عندما تم استضافته في برنامج "الكورة في بورسعيد"، المُذاع على قناة الحدث اليوم، الفضائية الخاصة، وأنه قام بذكر بعض السلبيات الموجودة بالنادي المصري، مؤكدًا أنه في لحظتها قام عدد من أعضاء مجلس الإدارة الذين شاهدوا الحلقة باتخاذ قرار بمنعه من دخول النادي، حيث تم التصديق على هذا القرار في اليوم التالي باجتماع المجلس، كما لفت أيضًا إلى منعه من دخول النادي الاجتماعي على الرغم من أنه أحد أعضائه.

وفي يوم الاثنين الموافق ٢٦ نوفمبر، قرر مراقب مباراة نادي الزمالك ونادي الجونة المنعقدة في الجولة السادسة عشرة لمسابقة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم، إلغاء المؤتمر الصحفي للمباراة، وقامت قوات الأمن بمنع الصحفيين والإعلاميين من دخول قاعة المؤتمر الصحفي.

